**جامعة تلمسان كلية الآداب و اللغات**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**محاضرات في مقياس سرديات مغاربية**

**المحاضرة الأولى: البناء السرد**

**د.محصر وردة**

**1- مكونات السرد:**

إن كون الحكي هو بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكى له أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى راويا، وطرف ثاني يدعى مرويا له وهي عبارة عن مكونات أساسية للسردن والتي يتم توضيحها على النحو التالي:

**أ- الراوي:**

هو ذلك الشخص الذي يروي الجكاية أو يعبر عنها سواءً أكانت حقيقة أو متخيلة و لا يشترط أن يكون اسما متعينا، فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروري بما فيه من أحداث ووقائع.

والراوي حسب هذا المفهوم يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية من لحم ودم وذلك أن الروائي

( الكاتب)، هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون منه روايته وهو الذي اختار تقنية الراوي كما اختار الأحداث والشخصيات الروائية والبدايات والنهايات وهو لذلك ( أي الروائي) لا يظهر مباشراً في بنية الرواية أو يجب أن لا يظهر وإنما يستتر خلف قناع الراوي، معبرا من خلاله عن مواقفه(رؤاه) الفنية المختلفة.

**ب- المروي:**

هو كل مايصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله.

والمروي أي الرواية – نفسها- التي تحتاج إلى راو أو مروي له أو مرسل ومرسل إليه.

**جـ - المروي له:**

فقد يكون المروي له اسما معينا ضمن البنية السردية، وهو مع ذلك كالراوي شخصية من ورق، وقد يكون كائنا مجهولا.

**2- مفهوم البنية السردية:**

**أ- مفهوم البنية السردية:**

**أ.1. لغة:** البنية والبنية بضم الباء وكسرها وما بنيته، وهو البُنى والبِنى يقال بنيته وهي على نحو رشوة ورشاً كأن البنية الهيئة التي بنى عليها مثل المشية والركبة والبنى بالضم مقصور مثل البِنى يقال بُنيته وبُنى وبِنيته وبِنى بكسر الباء مقصور مثل جِرية، وجرى وفلان صحيح البنية أي الفطرة وأبنية الرجل أعطيته بتاء ومايبنى به داره.

**أ.2. اصطلاحا:**وهي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيها بينهما بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة .

وهذا المفهوم يتوقف على السياق بشكل واضح، فنجد نوع أول تستخدم فيه البنية عن قصد ولهذا تقوم فيه بوظيفة حيوية مهمة وسياق اخر تستخدم فيه بطريقة عملية فحسب.

يرى (جير برنس) صاحب "قاموس السرديات" "أن البنية هي شبكة من العلاقات الخاصة بين المكونات العديدة وبين كل مكون على حدة والكل" .

ومعنى ذلك نجد مثلا: الحكي يتألف من "قصة" و"خطاب" كانت بنية هي شبكة الموجودة بين "القصة والخطاب" و"القصة والسرد" وأيضا "الخطاب والسرد" .

ان كلمة بنية تحمل في أصلها معنى المجموع أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه "فهي نظام أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية للشيء ، فالبنية ليست هي صورة الشيء أو هيكلة أو تصميم الكلف الذي يربط أجزاءه فحسب ، وانما هي القانون الذي يفسر الشيء ومعقوليته" .

فهي" بناء نظري للأشياء ،يسمح بشرح علاقاتها الداخلية وبتغيير الأثر المتبادل بين هذه العلاقات ... أي عنصر من عناصرها لا يمكن فهمه الا في اطار علاقاته في النسق الكلي الذي يعطيه مكانته في النسق" .

**المحاضرة الثانية: مفاهيم سردية**

**ب\_ مفهوم السردية:**

تعني السردية باستنباد القواعد الداخلية للأجناس الأدبية ةاستخراج النظام التي تحكمها وتوجه أبنيتها ، وتحدد خصائصها وسماتها، ووصفت بأنها نظام نظري غني وخصيب بالبحث التجريبي ،وهي تبحث في مكونات البنية السردية من راوٍ ومروي ، ومروى له ، ولما كانت بنية الخطاب السردي نسجا قوامه تفاعل تلك المكونات أمكن التأكيد على أن السردية هي المبحث النقدي الذي يعتق بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا وبناء ودلالة .

كما نجد أيضا السردية "هي علم السرد science de recit ذلك أن محكي موضوع، وهو ما يصطلح عليه بالحكاية histoire هذه الأخيرة لا يتلقاها القارئ مباشرة وانما من خلال فعل سردي هو الخطاب السردي discours narraitif " .

والسردية:"خاصية معطاة تشخص نمطا خطابيا معينا ومنها يمكننا تميز الخطابات السردية من الخطابات غير السردية " .

ويعرف غريماس السردية بقوله: "السردية هي مداهمة اللامتواصل المنقطع للمطارد المستمر في حياة تاريخ أو شخص أو ثقافة اذ نعمد الى تفكيك وحدة هذه الحياة الى مفاصل مميزة تدرج ضمنها التحولات ....ويسمح هذا بتحديد هذه الملفوظات في مرحلة أولى من حيث هي ملفوظات فعل تصيب ملفوظات حال فتؤثر فيها" .

أما محمد ناصر العجيمي فيعرفها : ب"أنها تقوم على علاقات الفواعل بعضها ببعض والمشاريع العملية المؤدية الى انتقال الموضوعات انتقالا متنوع الوجوه" . الحكي وآلياته" .

والسردية بأبسط تعريف لها توصل اليها عبد الله ابراهيم على أنها" تحليل مكونات

والحكي هنا يمثل حكاية منقولة بفعل سردي ولهذا مجال السردية اتسع من دراسة الرواية أو القصة الى كل ما هو حكي هذا الاتساع أفضى الى وجود تيارين رئيسيين في السردية هما:

**السردية الدلالية:**

ويعني هذا التيار بدراسة الخطاب أو ما يسمى المبنى دون الاهتمام بالسرد الذي يكونه فيبحث في البنى العميقة التي تتحكم بهذا الخطاب.

**السردية اللسانية:**

تعني بالوظائف اللغوية للخطاب فتدرسه من مستواه البنائي وما ينطوي عليه من علائق تربط الراوي بالمروي وأساليب السرد والرؤى.

**ج\_البنية السردية:**

لقد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية والبنية الشعرية والدرامية في العصر الحديث الى مفاهيم مختلفة وتيارات متنوعة ، فالبنية السردية عند فورستر مرادفة للحبكة، وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطلق أو التتابع والسببية والزمان والمنطلق في النص السردي وعند أودين موير : تعني الخروج عن التسجيلة الى تغليب أحد العناصر الزمنية أو المكانية على الآخر ، وعند الشكلانيين تعني التغريب ، وعند سائر البنيويين تتخذ اشكالا متنوعة ، ومن تم تكون هناك بنية واحدة ، بل هناك بنى سردية متعددة الأنواع وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية في كل منها .

والخلاصة أن هناك بنية سردية عبارة عن مجموع الخصائص النوعية للنوع السردي الذي تنتمي اليه فهناك بنية سردية روائية وهناك بنية درامية .... كما أن هناك بنى أخرى للأنواع غير السردية كالبنية الشعرية، وبنية المقال.

**مشكل الاصطلاح في النقد العربي:**

ونحن نبحث في مصطلحات النقد القصصي في الوطن العربي يبرز لنا وبوضوح مشكل المصطلح فقد تجد مصطلحات عديدة لمفهوم واحد كما أنك تجد ترجمات عديدة للفظ واحد ويرجع الدكتور عبد الرحيم الكردي هذا المشكل الى أن هذه المصطلحات "لم تحظ بعناية الهيئات العلمية المعنية بدراسة المصطلحات العربية ووضعها وتوحيدها، بل ركزت هذه الهيئات كل اهتمامها على المصطلحات العلمية في مجال الطبيعيات والرياضيات ... ولهذا الا نجد في الساحة الأدبية معجما لمصطلحات النقد القصصي... بل أن النقد الأدبي بعامة نصيبه القليل من أمثال هذه الجهود"

وقد قام الدكتور يوسف وغليسي في هذا المجال باحصاء الترجمات المستعملة من طرف الدارسين لمصطلحي(narrativite , narratalogie) هذا الاحصاء ممثل في الجدول الآتي:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| اسم المصطلح | Narratalogie | Narrativite | المرجع |
| محمد الناصر العجيمي  المرزوقي+ جميل شاكر  لطيف الزيتوني  عبد المالك مرتاض محمد معتصم | السردية  نظرية القصة  السردية  السرداتية ،علم السرد  السرديات | السردية  القصصية  ؟  ؟  السردية | في الخطاب السردي 11-35.  مدخل الى نظرية القصة 231-232  معجم المصطلحات نقد الرواية 107  تحليل الخطاب السردي 189 في نظرية الرواية 130 -246  ترجمة (عودة إلى خطاب الحكاية ص 245) |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **محمد عناني** | **علم السرد**  **علم القصص**  **علم الرواية** | **؟** | **المصطلحات الأدبية الحديثة (60 ضمن المعجم)** |
| **التهامي الراجي الهاشمي** | **دراسة السرد** | **السردية** | **مجلة اللسان العربي**  **ع- 25-85 ص 235** |
| **عبد السلام المسدي** | **السردية** | **السردية** | **قاموس اللسانيات ص 201** |
| **قاسم المقداد** | **التحليل السردي**  **علم السرد القصصي** | **؟** | **هندسة المعنى ص 217** |
| **عبد الحميد بورايو** | **علم السرديات** | **؟** | **البطل الملحمي والبطلة الضحية ص 02** |
| **عبد الحميد بورايو** | **؟** | **السردية** | **قاموس المصطلحات والتحليل السيميائي 121** |
| **عبد الرحمن أيوب** | **فن السرد /النظرية السردية** | **؟** | **ترجمة (مدخل تجامع النص) لجنيت ط2 ص 98.** |
| **رشيد بن حدو** | **السرديولوجية** | **؟** | **ضمن( طرائق التحليل السرد الأدبي) ص 85** |
| **عبد الله إبراهيم** | **السردية وعلم السرد**  **السردية/ السرديات** | **؟** | **المتدخل السردي ص 104 -146** |

وقد بين الدكتور يوسف وغليسي الجذور التاريخية فأورد أن المصطلح narratologie هو المصلح الذي اقترحه تودوروف سنة 1969 لتسميته علم لما يوجد وقتها هو علم الحكي la science du rècit بيد أن الدراسات السردية والحديثة التي يجمع الباحثون على أن فلاديمير بروب هو أول من دشنها بعمله الرائد مورفولوجيا الحكاية سنة 1928 وقد سبقت ميلاد علمها بأكثر من 40 سنة كاملة فقد كانت هذه المسافة الزمانية الشاسعة (1928-1969) و ما تلاها مسرحا أكثر من البحوث السردية المتمايزة في الرؤى والمناهج والمصطلحات آلت إلى الشيوع مصطلح السردية narrativitè الذي يفوق المصطلح السابق من الوجهة التداخلية بشهادة شاهد من أهلها وهو جيرار جينيت.

إذن هذه هي الجذور التاريخية لمصطلحين عند الغرب (ومهما يكن فإن كلا من هذين المصطلحين أصبح يحيل إلى اتجاه تحليلي مخالف للإتجاه الآخر أحدهما موضوعاتي بالمعنى الواسع وهو تحليل القصة أو المضامين السردية والآخر شكلي بل تنميطي هو تحليل الحكاية بصفتها نمط تمثيل للقص ...يسمى هذا الإتجاه الأول بالسرديات، أو السرديات البنيوية.

Narratologie structuratisme وهذا الاتجاه هو تحليل لمكونات الحكي وآلياته، فهو يجيب عن الأسئلة :من، وماذا يحكي؟ وكيف؟ وقد تشيع هذا الاتجاه لمصطلح narratologie «

ويمثله ستترال وتودوروف وجينت بينما يسمى الاتجاه الثاني السيميائية السردية لمصطلح "semiotique narrative" ويدرس العمل السردي من حيث كونه حكاية أي "مجموعة من المضامين السردية الشاملة ويمثل هذا الإتجاه كل من بروب، غريماس، وكلودبريمون، ويحتفي احتفاء مطلقا بمصطلح السردية من خلال ما تقدم يتضع ولا شك مفهوم كل مصطلح من المصطلحين الموضحين في الجدول ، فكل واحد ينتمي إلى اتجاه مختلف في الدراسة ، وهذا واضح جلي عند العرب فقد علق الدكتور يوسف وغليسي على الجدول ملفتا النظر إلى أزمة مصطلح حقيقة في الساحة النقدية العربية ، فهو يقف على ترجمات يصفها بالغرابة ، وتصورات يجدها خاطئة ومن المصطلحات الغربية مصطلح"السردية" والذي تكمن غرابته أولا أنه مشتق من "المسرد" والذي ينتمي إال عالم المعجمية ولا صلة له بالدراسة السردية ، وثانيا لأنه صدر عن السلام المسدي وهو مناهج في مجال النقد ، ويومئ أيضا إلى مصطلحات أخرى مثل "الساردية" السردانية ويخلص أخيرا إلى الثنائية الغربية (narrativite , narratologie) تقابلها الثنائية العربية (سردية ،السرديات).

إن كل ما تقدم يجعلنا نقف وبوضوح على مشكلة مصطلح حقيقية يجب على النقاد العرب أن يدرسوها لعلهم يقفون لها على حل مثل انشاء معجم يضم مصطلحات نقدية موحدة تسهل على الباحثين البحث في المجالات النقدية المختلفة .

**المحاضرة الثالثة: الرواية المغاربية بدايات وإرهاصات**

**بداية الرواية المغاربية**: الرواية هي عبارة عن جنس أدبي حديث، وصلت إلينا عبر ثقافة الغرب ، حيث تَّسم الروايات المؤلفة في بدايات عصر النهضة بتكدُّس الأحداث، وغلبة السرد على الحوار، وكثرة المصادفات والأحداث الغريبة،فكانت أول رواية عربية ناضجة رواية زينب لحسن هيكل كان ذلك سنة 1914.

**- في تونس :** أول رواية "الهيفاء وسراج الليل" لصالح السويسي سنة 1906.

حيث يذكر الدكتور النساج أيضًا في كتابه أنه لا يعترف من الناحية الفنية بشيء منها قبل رواية "جولة حول حانات البحر المتوسط 1935م؛ لعلي الدوعاجي، الذي يؤكد أنه "أبو القصة التونسية الحديثة بلا منازع"، نافيًا أن تكون "الهيفاء وسراج الليل"؛ لصالح السويسي (1906م)، أو "الساحرة التونسية"؛ للصادق الرزوقي (1910م)، أو "فكاهة في مجلس قضاء"؛ لمحمد مناشو (نفس العام) وأمثالها - روايات بالمعنى الفني الصحيح، بل هي - في رأيه - أعمال ساذجة تُعَد أقربَ إلى المقال أو الصورة الفكاهية منها إلى العمل القصصي، وتتناوَل رواية الدوعاجي موضوع الالتقاء بين حضارتي الشرق والغرب، مع الرمز لكل منهما بامرأة يُخصص البطل لأُولاهما جانبه الوجداني، وللثانية جانبه الجسدي، وتدور معظم حواراتها على الجنس ووصْف النساء في أماكن وحالات مختلفة بأسلوب ساخر في كثير من الأحيان.

وفي سنة 1956 تأتي رواية أخرى "ومن الضحايا " لمحمد العروسي.

كتب مالك حداد رواية الغزالة والتلميذ والدرس حيث كان يكتب بالفرنسية و استعملها كوسيلة سلاح ضد المستعمر ، بعد الاستقلال توقف عن الكتابة إحتراما للغة العربية .

**- وفي المغرب:** أول رواية مغربية ظهرت بدار النشر اسمها "الزاوية" للتهامي الوزاني كان ذلك سنة 1940 طبعت بمطبة الريف بطيطوان.

وجاء نص ثاني:سنة 1950 سليل الثقلين.

وفي سنة 1950 ظهرت رواية "غرناطة" لعبد الهادي بوطالب.

الملكة خناتة قرينة المولى إسماعيل لصاحبها آمنة اللوه سنة 1954 .

**- أما في الجزائر**: أول رواية جزائرية "غادة أم القرى" أحمد رضا حوحو الصادرة بتونس سنة 1947، والثانية سنة 1951 "الطالب المنكوب" لعبد المجيد الشافعي .

ورواية "حواء وإبليس" سنة 1951 لعلال عثمان من تلمسان طبعها في مطبعة خاصة .

وسنة 1957 "رواية الحريق" لنور الدين بوجدرة صدرت بتونس .

سنة 1967 "صوت الغرام" لمحمد منيع طبعت بقسنطينة ثم ريح الجنوب سنة 1971 لعبد الحميد بن هدوقة .

**-في ليبيا:** أول نص روائي ليبي هو لحسن ظافر بن موسى "مبروكة " صدر في سوريا عام 1937 وطبعه على نفقته الخاصة .

ثم إعترافات إنسان لمحمد فريد سيالة سنة 1961 بالأسكندرية فيها 174ص .

ثم نص آخر "أقوى من الحرب " لمحمد علي عمر 1962 فيه 83ص ثم "حصار الكوف" لمحمد علي عمر صدر بين غازي سنة 1964 .

الرواية الموريطانية: استقلت موريطانيا مؤخرا.

أول نص روائي سنة 1981 "الأسماء المتغيرة " لأحمد ولد عبد القادر ببيروت .

ثم للكاتب ذاته "القبر المجهول " أو الاصول صدرت سنة 1984.

ثم رواية ثالثة سنة 1987 أصدرها الشيخ ماء العينين يشبه سماها رواية أحمد الوادي .

ثم رواية مدينة الرياح لموسى ولد بنو.

**الإستنتاجات العامة حول الروايات المغاربية :** من بداية القرن العشرين إالى 2010

مجموع الروايات المغاربية 15055 رواية تصدرت المغرب الصدارة ب 709 رواية مغربية ما يعادل44.45 بالمئة .

ثم الرواية التونسية ب 418 رواية ما يعادل 16.20 بالمئة .

وفي المرتبة الثالثة الرواية الجزائرية بحوالي 299 رواية ما يعادل 18.74 بالمئة .

ثم رابعا الرواية الليبية بحوالي 151 رواية ما يعادل 9.46 بالمئة .

**عدد الروائيين المغاربة : حتى سنة 2010 وجد 705 روائي مغاربي .**

و373 روائي مغربي و158 روائي تونسي و 117 روائي جزائري و 46 روائي ليبي و 11 روائي موريطاني .

**ما هو أول روائي كثير الإنتاج من المغاربة؟**

**هو ابراهيم الكوني ب 34 نص روائي ثم محمد عز الدين الغازي من المغرب ب 13 رواية ثم واسيني الأعرج ب 18 رواية ثم محمد الهادي بن صالح ب 16 رواية ، والمرتبة الخامسة يتقاسمها 3 موريطانيين**

**المحاضرة الرابعة : نماذج روائية (دراسة تطبيقية)**

**- نموذج ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة** : سنة 1971، وهي أول رواية اكتملت واشتملت على خصائص الرواية .

عبد الحميد بن هدوقة يتكلم ويكتب باللغة العربية والفرنسية كان يجيد السيناريو، تعلمه في فرنسا.

الرواية تبدأ بيوم الجمعة وتنتهي بيوم الجمعة (ما يسمى بالدائرة المغلقة)

مضمون الرواية (البيئة الريفية) و(وضعية المرأة في المجتمع الريفي المغاربي)

**قراءة في الرواية:**

كانت النظرة إلى المرأة كشيء ليس له كيان مستقل بنفسه حيث أراد والد نفيسة تزويجها لشيخ البلدية.

- **رحمة** تصف وضعية المرأة وخروجها ثلاث مرات وحدها .

**"الراعي"** وصفته نفيسة "بالقذر" أي القذارة الخلقية ، والقذارة الإجتماعية أي أن مستواها الطبقي أرفع من مستواه .

**الرقم 7** يرمز إلى المرحلية .

**نفيسة** رمز الحرية واسم نفيسة مؤنث نفيس وهو الشيء الثمين الذي لا يقدر بثمن وأراد به الكاتب الجزائر الجديدة بعد الإستقلال التي كبلتها مجموعة من القيود منها الإستعمار الفرنسي ، التقاليد والعادات وغيرها...

تنعدم روح الفردية في الريف وتطغى عليها روح الجماعية، فهي تسيطر على الريف عكس المدينة، كما تتواجد الأخلاق الحميدة والكرم والشجاعة كما تسيطر الأعراف كذلك .

**تبرع شيخ البلدية** بقطعة أرض لبناء المدرسة لكنهم بنو مكانها مقبرة، مقبرة مدرسة على نفس الوزن لكنهما متضادتان.

**يصور الراوي فكرة الخرافات والبدع (الطالب، المعزة، البخور...) فهو يبين كثرة هذه الظاهرة وتفشيها بإنتشار الأمية والجهل، الأمر الذي أيده الإقطاعيون الذين أرادو بقاء الأمر على ما هو عليه** .

**- رواية مالا تذروه الرياح " لعرعار محمد العالي "**

**نبذة عن حياة الأديب محمد عرعار** : ولد بمدينة خنشلة من أسرة ميسورة الحال سنة 1946 ، عائلة متكونة من 10 إخوة كان الثاني من حيث الترتيب، كانت قصته الأولى "زلة وتعزية" و"التضحية" أما الروايات فأول محاولة "شروق وغروب" لكن لم يكتب لها الطبع .

رواية ما لا تذروه الرياح نشرت سنة 1972.

**مالاتذروه الرياح-الأشياء آلت لم تبعثرها الرياح.**

**قراءة في الرواية:**

وهي أول رواية تحدثت عن طبقة العملاء فهذه الرواية بطلها البشير العميل يحب الذي يحب فرنسا وأعطوه الثوار مهلة شهر ليتزوج ويصعد بعدها إلى الجبل ،جاءت في يوم من الأيام دورية فرنسية وأخذت كل رجال المنطقة لكن والده أخفاه في البئر ولكن تمكن منه الجيش الفرنسي وعندما وضعوا له البندقية في ظهره أحس بالضعف أمام هذه القوة.

في صغره عضه كلب فعاقبته السيدة فرانسواز وأخد يقارن بين هذه السيدة الجميلة والرقيقة وبين أمه فقال الكاتب"أحب أمه أي الجزائر وعشق فرانسواز أي فرنسا".

كما أنه تأثر بالمعلم حيث قال أنه لا مثيل له في الجزائر،من حيث أناقته .

تأثر البشير الذي أصبح يسمى نفسه جاك وتاقلم للضياع والخيانة.

في يوم من أيام شتاء الممطرة كان البشير ثملا وسقط في أحد الشوارع الفرنسية فوجدته fronsoise وهي ممرضة فأخذته إلى منزلها.

كانت أرملة مع ابنها pier فعاش معها البشير (جاك).

قالت له فرونسواز"زوجي توفي في معركة الجزائر " فقال لها "حتى أنا قتلت عائلتي في الثورة"، كانت تتلذذ في تعذيبه نفسيا حيث كانت تذهب به فرانسواز إلى الأحياء الفقيرة فتتلذذ في رؤيته يتفاعل مع هذا المشهد.

أصيب البشير بمرض السل وكانت فرانسواز تعرف الأعراض لكنها لم تشأ إخباره فكانت تتلذذ في رؤيته يضعف ويضعف وبعد ما شاخ فيه المرض أخبرته أنها كانت تعلم ماضيه الذي أخفاه عنها وبعدها طلبت منه أن يتزوجها لكنه رفض .

وهنا تشير الرواية إلة رمزية هامة وهو مالا تزعزعه الرياح وهو الاصل .

فبهذا لم يشأ أن يكون تبعيا لفرنسا فرفض عرضها.